



## من الواقع



د. عيسى محمد العميري  
Dr.essa.amiri@hotmail.com

## نعم للوحدة الوطنية

بعيدا عن التطورات الحاصلة في البلاد والعلاقة بين مجلس الأمة والحكومة، فانه وقبل الشروع في تفاصيل مقالنا اليوم، نقول إن جميع الأطراف في البلاد تسعى لخير البلاد والعباد، سواء من طرف المجلس أو الحكومة، وعلى طريقته وأسلوبه ورؤيته الخاصة التي يراها مناسبة لتحقيق المصلحة العامة والتي يسعى لتنفيذ الهدف من ورائها. وبالتالي نقول إن هناك إجماعاً بين الجميع على أن مصلحة المواطن والوطن هي الغاية والهدف المنشود في نهاية الأمر.

وفي خضم تلك المعطيات يجب السعي للناي عن كل ما يعكر صفو العلاقة وتعطيل مسيرة التنمية والديموقراطية في هذا البلد. ويجب على الجميع مراعاة تلك المعطيات التي أشرنا إليها، خاصة أن ظروف العالم ومنطقة الشرق الأوسط تحديداً تروح بظروف غير مستقرة نوعاً ما بين فترة وأخرى، وكما يقال إن العين في هذه المنطقة مفتوحة أكثر من غيرها وبالتالي فإننا والوضع كذلك يبرز أمر غاية في الأهمية وهو الوحدة الوطنية وضرورة التسكك بها بكل ما أوتينا من قوة.

لا مانع من الاختلاف في الرأي وأساليب الرؤية والعمل، لكن يجب في النهاية أن يتم التوافق والإجماع على تعزيز الوحدة الوطنية وتباعدنا عن أي مناهات وتصعيد واستجوابات لا داعي لها، والبلاد في غنى عنها.

وبعيداً عن تطورات أخرى بين الحكومة والمجلس، وفي ظل الظروف المستقبلية القادمة، فإن هناك مهمتين للحكومة وأعضاء المجلس المواطنين، فعلى صعيد الحكومة، فإن المطلوب منها تعزيز العلاقة والجهود المشتركة مع أعضاء المجلس وصولاً إلى بيئة صحية تساهم في صنع القرارات وصياغة القوانين بعيداً عن أي تأزيم عن قصد أو غير قصد.

وبالطبع، نتمنى استمرار العمل بالمفاتيح التي تنتظر الحكومة القادمة، فتلك الملفات تشكل هاجساً للجميع، وتتطلب الوقوف عندها بشكل كبير، ولعل أهم تلك القضايا أو الملفات ملف الفساد الذي يجب الوقوف عليه وفتحه على مصراعيه، نظراً لما يمثله من أهمية كبرى ويشكل عائقاً كبيراً وحجر عثرة في مواجهة أي تنمية أو تطوير أو نهوض بالدولة كما هو المنشود منها.

ومما لا شك فيه أن المهمة غير هينة أبداً، كما أن هناك القضية الإسكانية التي تشكل هماً للمواطن الكويتي، ويجب أن يتم إيجاد الحلول المناسبة لهذه القضية، والبحث في إحداث سبق وإنجاز فيها لراحة المواطنين الباحثين عن مسكن يؤويهم ويرحمهم من نار الإيجارات المرتفعة التي تستهلك جيوبهم وتستهلك أيضاً موارد الدولة.

وأخيراً نشدد على تعزيز الوحدة الوطنية التي هي غاية مطلوبة في ظل الأوضاع والمعطيات التي أشرنا إليها في مقالنا هذا. والله الموفق.

● شكرا لأسرتي الثانية «الإعلام والصحافة» بدعمكم الدائم لنزمتين الحوطي، شكرا لطلابي الذين هم الآن زملائي على كل دعمهم لي، فهم فرحة قلبي، شكرا لتواصلكم معي حتى بعد تخرجكم مازلتهم على تواصل معي ودعمي أيضاً، فيكم وبحبكم ينبض قلبي وتستمر حروفي، ربي يحفظكم لي ويقر عين أهلكم بكم يا مبدعين.

● أعداء النجاح، شكرا لكم لأنكم في كل وقت تزيديون مني قوة وصلابة لأصل إلى النجاح، ففي كل مرة تجعلوني أبدو وأنتج شيئاً جديداً سواء على صعيد المسرح أو الإعلام وفنونه ككل، شكرا لكم من القلب حقيقة وليس بكذب، بأن الشكر موصول لكم لأنكم جزء لا يتجزأ من هذا النجاح الذي أعيش وأحيا من خلاله.

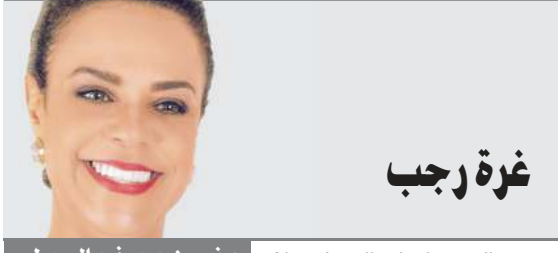
● مسك الختام: اللهم بارك لنا شهر رجب الكريم، نسالك يا جبار القلوب أن تفرجها على كل مهموم وتذك كرب الكلمة.. حرة.. صحافة» ذلك هو عالمي، كل الشكر لكل إعلامي وصحافي كتب ودعم إنتاجي الأدبي والمولود الجديد «المرأة في مسرح ولا مفقودين».

جدا مسببا احتقاناً شديداً، وآلاماً شديدة بالعين، وضغطاً بالإبصار، ويرى المريض هالات ملونة كالوان قوس قزح حول مصدر الضوء، مما يجعل المريض يسارع إلى الطبيب، وعلاج هذا النوع سهل جداً بواسطة القطرات والحبوب ثم الليزر.

أما النوع الثاني «الزمن» فهو إما أن يكون ابتدائياً بلا مسبب خارجي أو ثانوياً بسبب مرض آخر، وفي هذه الحالات يكون العلاج بالأدوية، والتي تعطي النتيجة المطلوبة لتخفيف الضغط العينين، وقد يحتاج المريض إلى جراحة لتصريف السوائل بالنسبة للجراحة فقد نستعمل الانابيب البلاستيكية، وهو ما يسمى بالصمامات، وقد نستعمل بعض المواد الكيميائية مثل «MMC» لتقليل فرصة تليف وتسكير الفتحة الجراحية.

للأسف من يستطيع أن يستثمر فراغه، ويملاها حركة ونفعا لذاته، ولذلك ذكر النبي ﷺ أن الفراغ قد يكون نعمة وقد يكون نقمة، وأن معظم الناس يغفلون عن رؤية ما في الفراغ من فوائد وإمكانات مهدرة، فقال ﷺ: «نعمتان مغيون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ». ووحده الإنسان العاقل حين يشعر بأن بؤاده هذه الحالة بدأت تتسرب إليه، فإنه سرعاناً ما يحاول أن يملأ نفسه وقلبه وعقله ووقته بما يطرد عنه ذلك الحزن والضجر والملل، كأن ينشغل بعمل لا يحتاج إلى كثير من التركيز، وأن كثيراً من اللجوء إلى ذكر الله أيضاً، والاستعاذة به من حديث النفس وساوس الشيطان، والمحافظة على الوضوء، ولزوم الاستغفار، ودوام التسبيح، وبذل الخير للناس وقضاء حوائجهم، فإن ذلك مما يطرد الشيطان، ويشرح الصدر، ويعافي النفس، ويطمئن القلب، ويجدد النشاط، وفوق ذلك يملأ الفراغ بالصالح من الأعمال: (وإما ينزغنا من الشيطان نزع فاستعد بالله إنه سمع علم من الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون). فإن الفراغ يصيب القلب بأمراض وعلل هي أشد فتكاً بالإنسان من أمراض البدن، والبرء منها يكون عسيراً وبعيد المنال!

## محلک سر



د. نرمن يوسف الحوطي  
Nermin\_alhoti@hotmail.com

## غرة رجب

جديدة في «أبو الفنون»... والآن أتت إضاءتي لشموس عكست شمسها على صفحات كتابي وهم: ● أسرتي الصغيرة كل الشكر لدعمكم لي في كل وقت.. الله يحفظكم لي ويزيدنا ولا ينقصنا. ● دخلود خالد الرشيد الذي أهدت لي لوحة من لوحاتها لتكون غلاف كتاب «المرأة في مسرح إسماعيل عبدالله»، بجانب ذلك الإهداء معاصرتها ومعاشتها معي مرحلة «ولادة» الكتاب، كل الشكر وعساها تكون فتحة خير لي ولج يا وجه الخير. ● لكل شيء فكرة وملهمة الفكرة في

## رأي طبي

## إضاءة طبية في صحة العيون (24)



د. يوسف الزفري - استشاري طب وجراحة العيون

هذا السائل، ونظراً لأن سرعة تكوّن سائل العين تعتبر ثابتة في أغلب الحالات فإن العيب الأساسي هو بقاء في تصريف هذه السوائل. وأما أعراض ارتفاع ضغط العين فهي فقد رؤية الأشياء الجانبية، ولا يرى المريض إلا ما هو أمامه فقط، ومع تطور المرض يزداد هذا الفقد تدريجياً إلى أن يفقد الجزء

## في سياق الحياة



فاطمة المزعل

الإعمال، وتأجيل ما يمكن تأجيله إلى حال النشاط والجد. فكتيراً ما يجد الإنسان نفسه وقد ضاقت عليه، حتى لا يكاد يجد منفذاً لنفسه! وتكاثرت عليه الهموم، وتداخلت الأفكار، وفترت همته، بحيث لا يجد قدرة على التركيز في عمل واحد، أو لا يجد من نفسه أضلاً إقبالاً على أي عمل، وقد تستمر هذه الحالة مغلفة بشيء من الحزن والضجر والملل، أو اليأس والقنوط، وهو إن استسلم لذلك، ولم يحاول أن يسلك ما يخفف عنه هذه الهموم، فإنه قد يتردى في مهاول لا نهاية لها من الجزع، والقنوط من رحمة الله، وفقدان الثقة بالذات، وانعدام الأمل في لحظة أفضل. وهذه الحالة من تقلب المشاعر وفتر الهممة، قد تعترى أي إنسان منا مهما أوتي من رجاحة العقل، وقوة

ما أجملك من شهر وما أعظم أيامك! وكل أيام الله عز وجل جميلة وعظيمة، ولكن شهر رجب غير اللهم أتمم علينا أيامك بالخير والسعادة واجعل كل ما نقوم به مرضياً لك يا ذا الجلال والإكرام.

غرة رجب هذا العام لها طعم غير ومذاق آخر، فمع بداية هلال رجب صدر لي الكتاب الخامس «المرأة في مسرح إسماعيل عبدالله» بعيداً عن حيثيات الكتاب سواء على الصعيد التاريخ النسوي أو المسرحي أو النقدي إلا أن سطورنا اليوم كتبت حروفها لتوجيه الشكر إلى أناس قاموا بمساعدتي وسندي إلى أن انتهيت من صفحات كتابي ليولد في فجر غرة رجب. (لئن شكرتم لأزيدنكم) نعم من يشكر الله يزيده من نعمه، وهذا أنا اليوم أخصص سطور مقالتي لشخص كانوا السنن والظهر لي بأن أكمل تلك الأطروحة العلمية النقدية لتخرج لعالم المسرح والثقافة العربية، وأملى من الله أن ينال إعجاب القراء وخصوصاً أهل المسرح، وتصيب كلمات «المرأة في مسرح إسماعيل عبدالله» إضاءة

تحدثنا في المقال السابق عن سؤال يكرره الناس لأطباء العيون، وهو ما العين الجافة؟ وتحدثنا بالتفصيل عن العين الجافة، وكيفية التعامل معها وعلاج مشكلتها، واليوم سنحدث عن سؤال مكرر آخر، ألا وهو هل للصداع تأثير على النظر؟ وأقول إن للصداع أسباباً كثيرة ومتعددة، فقد يكون بسبب مرض أو خلل بالعين، ولا يمكن الحكم على الحالة إلا بعد توقيع الكشف الطبي لمعرفة السبب الرئيسي، أما إذا كان سبب الصداع ارتفاع ضغط العين، فذلك يمكن أن يؤثر على البصر، أما إذا كان لأسباب أخرى فلا يؤثر على العين. وارتفاع ضغط العين هو ارتفاع درجة تؤدي إلى التأثير على العصب البصري مما يترتب عليه انحصار في الميدان البصري. وبسبب عدم التوازن بين سرعة تصريف سائل العين مع سرعة تكوّن

سياسة النفس، ومراعاتها في أحوالها المختلفة وتقلباتها المتعددة، وضع لها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه دستوراً خاصاً بها يبين لنا من خلاله ما يصلح لها في حالة قد لا يصلح لها في حالة أخرى، إذ يقول: «إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وفترة وإدباراً، فخذوها عند شهورتها وإقبالها، وذروها عند فترتها وإدبارها».

فتأرجح النفس البشرية بين حالات متناقضة كما أشرنا توة، يؤكّد من منظور أوسع، حاجة تلك النفس إلى الخلود إلى الراحة بين الفينة والأخرى، وإلى حسن تنظيم الوقت، حتى في أوقات الفراغ! لأنها تحتاج إلى الهسو والترويح أحياناً كحاجتها إلى العمل الجاد، فهي لا تستقيم على وثيرة واحدة بل تحب التنوع، ولذلك يقول علي بن أبي طالب ﷺ: «إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان، فالتمسوا لها من الحكمة طرفاً، وكان عبدالله بن عباس ﷺ: إذا أفاض في القرآن والسنة، قال لمن عنده: «أحمضوا بناء، أي: خوضوا في الشسر والأخبار وما يروح عن النفس».

لذلك ينصح دائماً أنه في حال الإقبال والنشاط بأن يتم الإنكثار من الأعمال مهما كانت تلك الأعمال تحتاج إلى جهد وتعب، وأما في حال الفتور والخمول فعلياً بالعكس، أي بأن يتم الاقتصار على الضروري من

## كلمات لا تنسى

## «ما حك جلدك مثل ظفرك»



منعزل السعيد

لا تتصور كأننا من كان يقضي حاجتك مثلما تريد وتمتني إلا نفسل، أو من رحم ربي، فإذا خلقت قلبت، مع علمنا ويقيننا بأن أفضلنا على الإطلاق من تقضى حاجات الناس على يده، فاللهي ﷻ يقول: «من مشى بحق أخيه ليقضيه فله بكل خطوة صدقة»، وهذا المثل واقعي ونبذ الاتكالية في قضاء حوائجه، وقد جاء المثل ضمن أبيات شعر حكيمة قالها الإمام محمد بن إدريس الشافعي، يقول فيها:

ما حك جلدك مثل ظفرك  
فتقول أنتك جميع أمرك  
وإذا قصدت حاجة  
فاقصد لعرف بفضلك

ولا شك أن هذه الأبيات جاءت من واقع تجربة، وقد قيل في الأمثال: «النار لا تحرق إلا رجل وأطيهها، فلا تظن وتتهم إن أحدا يشعر بما تعانيه من آلم إلا نفسك، ومهما بيئت وشرحت لغيرك معاناتك وألم فلن يفهم حقيقة ما تقول، لقد علمتنا الحياة وطول التجارب وسنوات العمر الطويلة أن هناك أناساً تتوسم بهم الخير من طيب حديثهم، فإذا هم كقول ابن عبد القدوس:

يعطيك من طرف اللسان حلوة  
ويروغ منك كما يروغ الثعلب  
نعم، فبعد قليل يخيب ظنك بهم، لأنك وجدت قولهم خلاف فعلهم حتى إنك تمنى لو كنت لم تعرفهم من الأسس، فليس كل من تعرفه تعتمد عليه وتثق به في مهماتك وملامتك، وإن تظاهر أنه أهل لذلك، وربما ظننته قريباً منك وهو أبعد ما يكون عنك عند الحاجة، فهو قريب منك في الرخاء ويبعد عنك عند الشدة، مثلهم من خالف مخرجهم:

ما أكثر الأوصاب حين تعدهم  
لكنهم فسي النائبات قليل  
والتجارب تكشف معادن الرجال، فلا تريق ماء وجهك أمام من لا يستحق، ولكن عزيز نفسك حتى لا تلوم نفسك على ما فرط منك، وباشراً أمورك ولا تتكل إلا على الله تعالى، مدبر الأمور، إن كرامة النفس من الشسيم العربية الأصلية، فهي خلق كريم تبعك عن كل ما يقلل من قيمتك بين الناس، كما أنها تدعوك إلى الاعتماد على ذاتك، وتجعل الناس يحترمونك ويجلوونك، وإن الاعتماد على الغير ما هو إلا ضعف في شخصية المرء، فكن متوكلاً على الله ثم اعتمد على نفسك في حل مشاكلك ولا تكن متوكلاً ولا تعتمد على غيرك في حلها فتصبح ناقة الله وسقايها. إن شريعتنا السمحة أمرتنا بالاعتماد على النفس ونهتنا عن الاعتماد على الآخرين، فعمود نجاحك وأساسه اتكالك على الله تعالى ثم اعتمادك على نفسك، وقد وصف الائتال بالفراش الوثير والسادة اللينة التي تدعوك إلى النوم، كل ما نكرته لكم لا يتأتى وتيهياً إلا للوائق من نفسك ولن يكون الرجل واثقاً من نفسه من إذا وثق بالله تعالى وتوكل عليه في أمره كلها ولم يخف ويرج سواه، هذا ودمتم سالمين.

## من القلب



هاني عبدالرزاق القويد النبهان

## قائم مقام الشيطان!

لو جلسنا مع أنفسنا قليلاً، وراجعنا الماضي الأبعد ثم الأقرب، لوجدنا أنه منذ عصر النبوة، ومروراً بالعصور المتتالية، وحتى يومنا هذا، كان وما زال «المنافق» هو أخطر شخص على الإطلاق، فهو الشخص الوحيد الذي من خلاله ينبثق الشر بكل أشكاله، ويحقق للشيطان أهدافه، لأنه القائم بأعمال الشيطان بين الناس!

وكما هو معلوم لنا جميعاً فإن مجمل الأشخاص - في الشأن العام - ينقسمون إلى قسمين، فإما أن يكون الشخص معك أو يكون ضدك، ومن خلال هذا التقسيم المذكور يتعامل الإنسان مع كل طرف، وما يميز التعامل هنا أنه مبني على الوضوح التام، سواء مع من هو ضدك أو من هو معك، فكلاهما واضح أمامك، ولكن هناك قسماً ثالثاً، وهو قسم خطير، يمثله شخص يقف بمنتصف الطريق يرفق راية الغموض؛ يقف في الوسط ويمارس ممارستين، فيعطيك وجهاً، ويعطي الطرف الآخر وجهاً آخر، وهذا هو الشخص الأخطر على الإطلاق، لأنه الشخص الكذوب الذي يمثل راية الخداع والتلون، وهو المنافق! - ولو أخذنا نظرة عبر عصر النبي ﷺ لوجدنا هناك سيلاً من التحذيرات الشديدة التي تبين خطر المنافق، وهناك الكثير من القصص والأحداث تذكر لنا خطر المنافق وما أحدثه من ممارسات فتاكة، ويطول ذكرها، لكن هدفنا من هذا المقال هو تنوير العقول حول خطورة المنافق، ففي كل عصر من تلك العصور، ولا يخلو عصر من العصور، لذلك علينا إدراك هذا الواقع جيداً، بأن المنافقين يعيشون بيننا بالتاكيد!

وتعالوا معي لنلق عند هذه الآية الكريمة، التي يصف بها الله سبحانه حال بعض المنافقين، فيقول: (وإذا رأيتم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله الذي يؤفكون) «المنافقون»: 4.

فألية تبين أن هناك منافقين ذوي أجسام جبارة تشعرك بأنهم سند منيع لك، وأن وجودهم معك الأمان والسلامة، وتبين أيضاً أن لهم السنة ماهرة تشعرك بأنهم في غاية الفهامة والرجاحة وأن ليس بعد قولهم أي قول يقدم، فألية كريمة تشير إلى أن المهارات الكلامية والأشكال العظيمة هي ستار قد يتخذها المنافق حتى يحظى بما يريد. لذلك أيها الكرام، حتى تنتصروا على أي منافق فعليكم بالتمسك بالحق أينما كان، اجعلوا الحق هو سبيلكم الوحيد في مناصرة أي رأي واتجاه، وإن كانت هناك غشاوة تعزري هذا الحق فتوجهوا نحو أهل القلوب الصادقة الذين عرفوا من خلال حكمتهم ومسيرتهم الحياتية بالإخلاص المتناهي، والعدل الكبير، واستشيرتهم، فمن خلال هؤلاء ستزول تلك الغشاوة، ويكون الحق ظاهراً أمام أعينكم.. بإذن الله.

كفانا الله شر النفاق والمنافقين، فهم من بددوا أمجاد الأمم، ومزقوا كل جميل في المجتمعات، وأغلقوا كل سبيل الخير بالطرقات، وكانوا حجرة عثرة أمام التقدم وخير معين للشيطان وأهله!؛ نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونعوذ بالله من قائم مقام الشيطان وهو (المنافق).

وفي الختام: قال تعالى: (والله يشهد أن المنافقين لكاذبون). وقال رسول الله ﷺ: «آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان».

